



الإفصاح كمريض

الأسئلة والأجوبة

Canadian
HIV/AIDS
Legal
Network | Réseau
juridique
canadien
VIH/sida

1. هل يوجد عليّ التزام بالإفصاح عن إيجابية حالة إصابتي بمرض نقص المناعة البشرية إلى متخصصي الرعاية الصحية؟

لا يوجد حاليًا تشريع أو قانون يُلزم المرضى بإخبار أطبائهم أو الممرضين أو أطباء الأسنان أو الجراحين أو المسعفين أو أي متخصص آخر في الرعاية الصحية بأن لديهم مؤشرات إيجابية عن إصابتهم بمرض نقص المناعة البشرية. وهذا يعني أن الأمر يعود إليك في مسألة تقرير ما إذا كنت تريد الإفصاح عن حالة إصابتك بمرض نقص المناعة البشرية إلى طبيبك (أو أي متخصص رعاية صحية آخر) أم لا. كما تعد معلومات الصحة الشخصية الخاصة بك، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية، أمراً خاصاً ومعلومات شخصية. ومن المفترض على مزودي الرعاية الطبية - سواء كانوا يعلمون بحالة إصابة مرضاهم بمرض نقص المناعة البشرية أم لا - أن يستخدموا احتياطات عامة لمنع التعرض للعدوى المنقولة بالدم في كافة المواقف.

بينما بموجب القانون الجنائي الكندي يوجد واجب قانوني بالإفصاح قبل ممارسة أنشطة جنسية معينة، ووقت كتابة هذا المستند، لم يتم تطبيق ذلك السبب القانوني فيما يتعلق بالإفصاح إلى الرعاية الصحية.

مع ذلك، فإن عدم وجود التزام قانوني بالإفصاح لا يعني بالضرورة بأنه يتعين عليك الامتناع عن إطلاع مزودي الرعاية الصحية على حالتك. فعادة ما يكون إخبار طبيبك بشأن إيجابية حالة إصابتك بمرض نقص المناعة البشرية، حتى لو كان الطبيب ليس هو طبيب الرعاية الرئيسي لك، ضرورياً للحصول على أفضل رعاية. على سبيل المثال، قد تكون بعض مشكلات الأسنان علامة على عدوى ناهزة. وإذا لم يكن طبيب الأسنان الخاص بك على علم، بإيجابية حالة إصابتك بمرض نقص المناعة البشرية، فربما قد لا تستفيد من هذه المعلومة. وفي ظروف أخرى، يمكن أيضاً أن يساعد الإفصاح عن حالتك في تجنب التفاعلات الدوائية غير المتوقعة.

2. هل يتعين عليّ الإفصاح عن حالتي إذا تعرض مزود الرعاية الصحية أو المسعف لدمي أو سوائل الدم الأخرى عن طريق الخطأ؟

في حالات نادرة حينما يتعرض متخصص رعاية صحية عن طريق الخطأ لدم أو سوائل دم أخرى (على سبيل المثال عن طريق إصابة بآبرة ملتصقة) فيجب على الشخص المعرض للإصابة الحصول على الاستشارة الطبية والعلاج الممكن. لم تتطرق المحكمة مطلقاً إلى مسألة ما إذا كان هناك واجب قانوني عليك بالإفصاح عن حالتك في هذه الظروف أم لا. وعلى الرغم من أنه ليس من الممكن مطلقاً استثناء التحقيقات الجنائية أو القضايا المدنية، خاصة في حالة حدوث انتقال للمرض، إلا أن هذا يبدو أمراً غير محتمل نظراً لأن انتقالات الأمراض المهنية (مثل الإصابة بمرض نقص المناعة البشرية في محل العمل) يعد أمراً نادراً للغاية في كندا.

ومن الناحية العملية، في حالة تعرض متخصص الرعاية الصحية لدمك أو سوائل دم أخرى، فسوف يتم سؤالك على الأرجح بشأن حالة إصابتك بمرض نقص المناعة البشرية أو مطالبتك بأن تتقدم طوعاً/وعياً لإجراء اختبار (يتعلق في العادة بمرض نقص المناعة البشرية أو الفيروس الكبدى بي وسي). وبالرغم من أنه لا يوجد عليك واجب قانوني بالإفصاح عن حالتك في هذه الظروف، لكنك قد تختار الإفصاح نظراً لأنه يساعد في التقييم الطبي لمختصص الرعاية الصحية وفي القرار بأخذ علاج وقائي بعد التعرض (PEP) لتقليل فرص العدوى بمرض نقص المناعة البشرية. يعتبر العلاج الوقائي بعد التعرض علاجاً مضاداً لفيروس نقص المناعة البشرية والذي يجب بدؤه في أسرع

وقت، لكن ليس بعد مرور 72 ساعة من التعرض المحتمل لمرض نقص المناعة البشرية، لمنع العدوى. وحينما تكون حالة الإصابة بمرض نقص المناعة البشرية غير معروفة لدى المريض، فلا يوصى بالعلاج الوقائي بعد التعرض، ما لم يعتقد المريض بأن هناك مخاطر كبيرة من حالته الإيجابية (مثل الانتماء إلى المجموعة عالية الخطورة). وتعتد مسألة ما إذا كان العلاج الوقائي بعد التعرض موصى به أم لا على نوع التعرض ومخاطر انتقال المرض المرتبطة به.

في بعض الأقاليم الكندية، قد يتم إجبارك على إجراء الاختبار إذا تعرض شخص لسوائل دمك أثناء إجراء أنواع معينة من الأعمال ورفضت التقدم للاختبار طواعية أو الإفصاح عن حالتك. توجد تشريعات بشأن الاختبار الإيجابي حاليًا في كولومبيا البريطانية وساسكاتشوان وأونتاريو وألبيرتا، ونوفا سكوتيا ومانيتوبا. وبموجب هذه القوانين، يمكن لأشخاص مثل ضباط الشرطة أو رجال الإطفاء أو المسعفين أو الممرضين - تبعًا للتشريع المعمول به - التقدم لاستصدار أمر من المحكمة لإجبار شخص على إجراء اختبار للعدوى بعد حادث التعرض للمرض أثناء العمل. إذا منحت المحكمة الأمر، سوف يتم إعلام المتخصص المتعرض و/أو طبيبه بنتائج اختبارك. لاقي الاختبار الإيجابي بسبب حادث تعرض أثناء العمل انتقادات حادة بوصفه غير أخلاقي، ويتعارض مع حقوق الإنسان كما أنه غير فعال. إذا كنت معرضًا لإجراء اختبار إجباري بأمر من المحكمة، يجب أن تفكر في استشارة محامي.

3. هل يمكن لمختصي الرعاية الصحية رفض علاجي نظرًا لأن هناك مؤشرات إيجابية على إصابتي بمرض نقص المناعة البشرية؟

تحظر قوانين حقوق الإنسان الكندية التمييز بسبب الإعاقة عند تقديم الخدمات، يشمل ذلك خدمات الرعاية الصحية. ويمثل مرض نقص المناعة البشرية والإيدز إعاقة بموجب القانون. لا يمكن لمختصي الرعاية الصحية رفض اختياري أو علاجي نظرًا لأن حالة إصابتي بمرض نقص المناعة البشرية إيجابية. مع ذلك، إذا أحالك الطبيب بشكل مناسب إلى متخصص رعاية صحية آخر يتخصص في رعاية مرض نقص المناعة البشرية، فهذا لا يعد صورة من صور التمييز على الأرجح. (راجع أدناه لمعرفة المزيد من المعلومات بشأن الموارد القانونية في حالة التمييز).

جدير بالذكر أنك ستلتقي بالعديد من متخصصي الرعاية الصحية المختلفين خلال حياتك. وإذا كنت قلقًا بشأن الإفصاح عن حالتك للطبيب، أو طبيب الأسنان أو ممارس آخر، اتصل بمنظمة خدمات الإيدز المحلية. حيث يمكنها إحالتك إلى متخصصين على معرفة بك وقادرين على التعامل بارتياح مع مرض نقص المناعة البشرية.

4. هل يمكن مقاضاتي بسبب الكذب في نموذج طبي بشأن حالة إصابتي الإيجابية بمرض نقص المناعة البشرية؟

يمكن أن يطرح مختصي الرعاية الصحية عليك أسئلة تتعلق برعايتك. ولهذا تتم مطالبتك باستكمال نموذج وتقديم معلومات بشأن صحتك عند مقابلة الطبيب أو طبيب الأسنان لأول مرة. مع ذلك، ليس عليك التزام بتقديم هذه المعلومات إذا كنت لا ترغب في ذلك. إذا كنت تشعر بعدم الارتياح حيال الإفصاح عن حالة إصابتك بمرض نقص المناعة البشرية، يحق لك رفض الإجابة على أسئلة الطبيب. لا يمكن استخدام الكذب على مختص الرعاية الصحية بشأن إيجابية حالة إصابتك بمرض نقص المناعة البشرية ضدك.

5. إذا أفصحت عن حالة إصابتي بمرض نقص المناعة البشرية إلى مختص رعاية صحية، فهل سيتم تسجيل ذلك؟

يوجد لدى مختصي الرعاية الصحية التزامات مهنية بشأن المستندات. ويجب عليهم الاحتفاظ بسجلات عن استشارات المرضى والحالة الطبية والعلاج. بالتالي، قد لا تتمكن من منع طبيب من تضمين معلوماتك الصحية في سجل طبي. مع ذلك، إذا كنت لا تريد مشاركة المعلومات مع الآخرين، يشمل ذلك مختصي الرعاية الصحية الآخرين، فيمكنك مطالبة طبيبك بعدم مشاركة المعلومات مع الآخرين أو تشفير المعلومات في النظام. لمعرفة المزيد من المعلومات، راجع الخصوصية والسجلات الصحية في هذه السلسلة.

6. هل يمكن لمتخصصي الرعاية الصحية طرح أسئلة علي بشأن حالة إصابتي بمرض نقص المناعة البشرية حتى لو كانت غير متعلقة برعايتي؟

كمدأ عام، يجب على متخصصي الرعاية الصحية طرح أسئلة عليك تتعلق بالغرض الذي لأجله يتم جمع المعلومات فقط. وهذا يعني أنه لا يجب عليهم السؤال عن حالة إصابتك بمرض نقص المناعة البشرية لأغراض تقديم الرعاية إذا كانوا لا يحتاجون إلى المعلومات في فحصك أو في علاجك.

إذا كنت لا تفهم لماذا يسأل متخصص الرعاية الصحية عن حالتك، عندئذ يحق لك السؤال عن مدى ارتباط السؤال برعايتك. إذا اكتشفت أنه من الصعب جدًا المشاركة في تلك المناقشة أو كنت تشعر بأنك لا تثق في الطبيب، فيمكنك التفكير في العثور على متخصص بديل، إن أمكن.

7. هل يمكن لأحد متخصصي الرعاية الصحية الإفصاح عن حالة إصابتي بمرض نقص المناعة البشرية إلى متخصص آخر بدون موافقتي؟

بوجه عام، لا يحتاج متخصصي الرعاية الصحية إلى موافقتك الصريحة (سواء تم التعبير عنها شفهيًا أم كتابيًا) للإفصاح عن معلوماتك الشخصية إلى متخصصي الرعاية الصحية الآخرين لغرض تقديم الرعاية أو المساعدة في تقديمها. وهذه الممارسة تسمى مشاركة المعلومات ضمن "دائرة الرعاية". في معظم الأقاليم، تعتبر موافقتك موافقة ضمنية في تلك الظروف، بمعنى أنه لن يتم طلب الحصول على موافقتك.

أما من الناحية العملية، فهذا يعني أنه ما لم تخبر متخصصي الرعاية الصحية بغير ذلك:

- يمكن لطبيب العائلة والذي يحيلك إلى أخصائي مشاركة معلوماتك الصحية مع ذلك الأخصائي.
- يمكن للمستشفى مشاركة معلومات عن صحتك مع طبيب الأسرة.
- إذا أفصحت عن حالتك إلى طبيب بغرفة الطوارئ، عندئذ يجوز لذلك الطبيب إخبار الأفراد الآخرين في فريق رعايتك عن أنك تحمل مؤشرات إيجابية على الإصابة بمرض نقص المناعة البشرية.
- إذا أفصحت عن حالة إصابتك بمرض نقص المناعة البشرية إلى فريق المستشفى كجزء من إجراء الدخول، فيمكن الإفصاح عن حالتك لأغراض زيارتك للمستشفى. كما يتم تضمين المعلومات في سجلك، وسيتمكن أفراد الفريق المعني برعايتك من الوصول إليها لأغراض تقديم الرعاية. (يجب أن يكون لدى منشآت الرعاية الصحية سياسات لحماية الخصوصية. لمزيد من المعلومات حول كيفية حماية خصوصيتك ومعرفة من الشخص الذي يمكنه الوصول إلى معلوماتك في أي منشأة رعاية صحية، لا تتردد في الاتصال أو الكتابة إليهم والسؤال عن سياساتهم.)

لاحظ أن المعلومات التي تتم مشاركتها ضمن "دائرة الرعاية" يجب أن تكون مقتصرة على ما يكون ضروريًا *للغرض الخاص بالإفصاح*، بمعنى تقديم الرعاية الصحية أو المساعدة في تقديمها. في النهاية، يجب العلم أنه يمكنك منع أحد متخصصي الرعاية الصحية من الإفصاح عن حالتك إلى متخصص آخر، يشمل ذلك داخل منشأة الرعاية الصحية مثل المستشفى، إذا أعربت صراحة عن أنك لا ترغب في الإفصاح عن المعلومات. (لمعرفة المزيد من المعلومات، راجع الخصوصية والسجلات الصحية في هذه السلسلة.)

حماية المعلومات الصحية الشخصية في كندا

يوجد في تسعة أقاليم (أونتاريو، وألبيرتا، ونوفا سكوتيا، ونيوفونديلاند، ولابرادور، ونيوبييرسويك، وساسكاتشوين، ومانيتوبا، وكولومبيا البريطانية والكيبيك) قوانين لحماية المعلومات الصحية. وتفرض هذه القوانين التزامات على متخصصي الرعاية الصحية (مثل أطباء الأسنان والممرضين والأطباء والجراحين والصيدالدة والعاملين بالمستشفيات) حماية معلوماتك الصحية الشخصية. كما تضع قواعد وشروط خاصة بشأن تجميع المعلومات الصحية الشخصية واستخدامها والإفصاح عنها. وتغطي القوانين في كولومبيا البريطانية ومنطقة الكيبك فقط المعلومات الصحية الشخصية التي يتم الاحتفاظ بها في قواعد بيانات معينة.

في تلك المناطق والأقاليم وبدون تشريع خاص معمول به بشأن المعلومات الصحية، تجري حماية خصوصية معلوماتك الصحية بموجب قوانين الخصوصية الأخرى التي تحكم القطاع الخاص والعام على المستوى الإقليمي أو المحلي أو الفيدرالي.

وبالإضافة إلى قوانين الخصوصية، جرى تناول حق الخصوصية المتصل بنظام الرعاية الصحية في موثيق الأخلاقيات والمعايير والإجراءات التي تحكم عمل متخصصي الرعاية الصحية في منطقة الكيبك، يشمل إطار العمل القانوني المعمول به أيضاً ميثاق حقوق الإنسان والحريات بمنطقة الكيبك، وقانون احترام الخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية، والميثاق المهني.

8. ماذا أفعل إذا تعرضت للتمييز؟

إذا اعتقدت أنك تعرضت للتمييز من متخصص رعاية صحية (مثل طبيب رفض علاجك نظرًا لأنك مصاب بمرض نقص المناعة البشرية)، اكتب ما حدث بحيث يمكنك الاحتفاظ بسجل للموقف. في بعض الأحيان، قد يؤدي التحدث مع الشخص المسؤول عن التمييز إلى حل الموقف. يمكنك أيضاً محاولة مناقشة المسألة مع مشرف الشخص، إن أمكن.

إذا أردت تقديم شكوى، يمكنك القيام بذلك لدى المنظمة التي تنظم مهنة متخصص الرعاية الصحية المعني. عادة ما تُسمى هذه المنظمات "الكلديات" (مثل كلية الأطباء والجراحين بأونتاريو). وبإمكان هذه المنظمات فرض عقوبات تأديبية على أعضائها.

ومن بين الخيارات الأخرى تقديم شكوى حقوق إنسان لدى لجنة أو مجلس عدل حقوق الإنسان المناسب. في معظم الحالات، يخضع تقديم الرعاية الصحية لقواعد الإقليم أو المنطقة. بالتالي، إذا أردت تقديم شكوى ضد متخصص رعاية صحية أو منشأة (مثل مستشفى محلية)، يجب أن تتصل بلجنة أو مجلس عدل حقوق الإنسان الإقليمي/المحلي المناسب. وإذا تعرضت للتمييز من مؤسسة تخضع لقواعد فيدرالية، يجب أن تتصل بلجنة عدل حقوق الإنسان الكندية. تقدم لجان ومجالس عدل حقوق الإنسان معلومات وخدمات للأشخاص الذي يعتقدون بأنهم تعرضوا للتمييز، يشمل ذلك معلومات عن آليات حل النزاع البديلة (مثل التحكيم). لاحظ أن هناك "فترة تقادم" في العادة، ما يعني أنه يتعين عليك تقديم الشكوى خلال مدة معينة من الوقت بعد حدوث التمييز. وعادة ما تكون مدة هذه الفترة عام واحد، لكن عليك التحقق مع اللجنة أو مجلس العدل المتعلق.

يمكن أيضاً لمنظمة خدمات الإيدز المحلية لديك دعمك إذا تعرضت للتمييز. مع ذلك، إذا كنت تحتاج إلى نصيحة قانونية بشأن موقفك الخاص، فيجب أن تتصل بمحامي.

للمزيد من المعلومات

CATIE, إدارة صحتك: دليل الأشخاص المتعاشين مع مرض نقص المناعة البشرية — فريق الرعاية الصحية الخاص بك. الموقع الإلكتروني: <http://www.catie.ca/en/practical-guides/managing-your-health/3>

رابطه الحريات المدنية بـكلومبيا البريطانية، دليل الخصوصية. الموقع الإلكتروني: <http://bccla.org/privacy-handbook>

توفر مواقع الويب للحكومات المحلية/الإقليمية معلومات ومستندات الأسئلة والأجوبة ومنشورات بشأن القوانين التي تحمي المعلومات الصحية. راجع، على سبيل المثال، قانون حماية المعلومات الصحية بـسكاتشوان (<http://www.health.gov.sk.ca/hipa>)، أو قانون حماية المعلومات الصحية بـأونتاريو (www.health.gov.on.ca < التشريع).

نتوجه بـخالص الشكر لميشيل فون (BCCLA)، وليز لشارباني (COCQ-SIDA)، وريني لانج (HALCO)، ومود بيررا (محامي في الممارسة الخاصة)، لتقديم ومراجعة المعلومات الواردة في هذه النشرة.

المعلومات الواردة في هذه النشرة هي معلومات تتعلق بالقانون، إلا أنها ليست استشارة قانونية. وللحصول على استشارة قانونية، يرجى الاتصال بأحد المحامين المتواجدين في منطقتك.

تم إصدار هذه الوثيقة باعتبارها إحدى الوثائق في سلسلة مكونة من ثمانى نشرات (باللغتين الإنجليزية والفرنسية) تتناول حقوق الأشخاص المصابين بـفيروس نقص المناعة البشرية في كندا.

يمكن الحصول على نسخ من هذه الوثيقة عبر الموقع الإلكتروني لـ Canadian HIV/AIDS Legal Network على الموقع الإلكتروني www.aidslaw.ca. يمكن إعادة إنتاج هذا المستند، لكن لا يُسمح ببيع النسخ، ويجب ذكر (Canadian HIV/AIDS Legal Network) كمصدر للمعلومات. ولمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ Legal Network على البريد الإلكتروني info@aidslaw.ca.

قدمت وكالة الصحة العامة الكندية التمويل اللازم لإصدار الإصدارات الأولية من هذه الوثيقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية. تم توفير التمويل اللازم لهذه الترجمة من جانب وزارة المواطنة والهجرة في أونتاريو (Ontario Ministry of Citizenship and Immigration). تعبر الآراء الواردة هنا عن المؤلفين/الباحثين، ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر أو سياسات الممولين.

حقوق الطبع والنشر © عام 2013 لـ Canadian HIV/AIDS Legal Network